mroftalp htehaB ni knil muideM

3- التعليق على)شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(أ د سامي الصقير- 92 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ العزيز بن عبد السلام رحمه الله تعالى عقيدة الطحاوية قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله ونعم الوكيل الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور - 00:00:00

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:16

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد اه تقدم الكلام على المقدمة ووقفنا على قوله صلى الله عليه - 00:00:33

وصلاة الله تعالى على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى كما جاء ذلك في صحيح البخاري عن ابي العالية رحمه الله صلى الله عليه وعلى اله الان هنا تشمل جميعا - 00:00:48

الال تشمل جميع الاتباع من المؤمنين من قرابته ومن غيرهم ممن جاء بعدهم وذلك انه اذا قرن بين الال والاصحاب والاتباع فسر كل لفظ بما يناسبه فاذا قيل وعلى اله واصحابه واتباعه - 00:01:11

المراد بالال المؤمنون من قرابته والمراد بالاصحاب الصحابة رضي الله عنهم والمراد بالاتباع اتباعه على دينه واما اذا قيل وعلى اله واصحابه فقط فان الالة هنا المراد بها اتباعه على دينه. واول من يدخل فيهم هم المؤمنون من قرابته - 00:01:40

قال وعلى اله وصحبه الصحابة وسلم تسليما كثيرا او جمع بين الصلاة والسلام امتثالا لقول الله عز وجل صلوا عليه ها وسلموا تسليما وقوله وسلم تسليما دعاء بان يسلم الله عز وجل - 00:02:06

رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته في حياته وبعد مماته اما في حياته ان يسلم شخصه الكريم واما بعد وفاته ان يسلم شرعه القويم اذا الدعاء بالسلامة - 00:02:31

يشمل ما كان في حياته وبعد مماته في حياتي ان يسلم شخصه الكريم من ان يناله احد باذى او سوء وبعد وفاته ان يسلم شرعه القويم من ان يعتدي احد على الشريعة بالبدع والخرافات ونحو ذلك - 00:02:59

احسن الله اليك قال رحمه الله اما بعد فانه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم اذ شرف العلم بشرف المعلوم وهو الفقه الاكبر بالنسبة الى فقه الفنوع. ولهذا سمى الامام ابو حنيفة رحمه رحمة الله عليه ما قاله وجمعه في اوراق من اصول الدين الفقه - 00:03:19

الاكبر وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة. وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة. لانه لا حياة للقلوب ولا نعيمة ولا طمأنينة الا بان تعرف فربها ومعبودها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله. ويكون مع ذلك كله احب اليها مما سواه. ويكون - 00:03:41

سعيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه طيب يقول مالك رحمه الله اما بعد فانه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم علم كان علم اصول الدين انما قال اصول الدين لان العلم نوعان علم يتعلق باصول الدين وعلم يتعلق بفروعه - 00:04:02

المتعلق باصول الدين علم التوحيد والعقيدة مما يتعلق بالله عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله وما اخبر الله تعالى به مما يقوم بعد الموت هذا هو علم اصول الدين ويسمى علم التوحيد ويسمى علم العقيدة - 00:04:29

والنوع الثاني من انواع العلوم علم فروع الدين وهو المتعلق بالاحكام العملية يعني الاحكام نوعان علمية وهي اصول الدين وعملية وهي فروع الدين وان كان بعض العلماء فشيخ الاسلام رحمه الله ينكر - 00:04:55

او يشدد على تقسيم الدين الى اصول وفروع ويقول ان تقسيم الدين الى اصول وفروع ليس له اصل لان من فروع الدين لا يكون اصلا بل تركه يخرج من الملة - 00:05:18

الصلاة مثلا على هذا التقسيم السابق الصلاة عندهم من فروع مع ان تركها كفر مخرج من الملة لكن هذا مجرد السلاح ولا مشاحة للسلاح. يقول وهو الفقه الاكبر احترازا من الفقه - 00:05:36

الاصغر يقول بالنسبة لفروع الفقه ولهذا سمى الامام ابو حنيفة رحمه الله نعم رحمة الله عليه قاله وجمعه في اوراق من اصول الدين الفقه الاكبر قال وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة. نعم حاجة البناء حاجة العباد الى معرفة العقيدة والتوحيد - 00:05:53

فوق كل حاجة بل هو ظرورة وقد سبق لنا ان ذكرنا الا وجه التي تدل على وجوب العناية بعلم التوحيد والعقيدة من يذكرها انه هو الذي خلق الله عز وجل خلقه من اجله. الغاية - 00:06:21

الغاية التي من اجلها ارسل الله الرسل وثالثا ان الاعمال تتوقف صحتها على العقيدة ورابعا انه اول امر يسأل عنه وخامسا اول الواجبات التي يدعى اليها فليكن اول ما تدعوه اليه - 00:06:43

سادسا انه وصية الانبياء وصية الانبياء ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - 00:07:08

اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك الاية وكل هذا يدل على اهمية هذا العلم ولهذا قال لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا بان تعرف ربك - 00:07:24

معبودها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ها اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ويكون مع ذلك كله احب اليه مما سواه يعني بان يقدم محبة الله عز وجل على محبة كل احد - 00:07:40

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وقال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقد وقد ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:08:03

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما احسن الله اليك. قال رحمه الله ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل واقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفين واليه داعين. ولمن اجابهم مبشرين ولمن خالفهم منذرين - 00:08:22

وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله اذ على هذه المعرفة اذ على هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخرها. نعم. هذه هي دعوة الرسل جميعا - 00:08:48

من اولهم الى اخرهم دعوتهم هي التوحيد فهم متفقون في اصل هذا الامر متفقون على ان رسالتهم بل متفقون على ان رسالتهم هي الدعوة الى توحيد الله تعالى وطاعته وعبادته - 00:09:06

ولكنهم يختلفون في الشرائع والفروض. كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا واما ما يتعلق بالعقيدة والتوحيد فدعوتهم واحدة قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:09:31

اذا الرسل الرسل متفقون في اصول الدين. واما الشرائع والفروع فهم مختلفون فيها لقول الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية فالرسل متفقون في اصول الدين - 00:09:55

والرسل متفقون فالرسل متفقون في اصول الدين دون شرائع الايمان كل له شرع ومنهاج وذا في الامر لا التوحيد فافهم ذلك فالرسل متفقون قطعا انا حذفت قطعا فالرسل متفقون قطعا - 00:10:18

في اصول الدين دون شرائع الايمان كل له شرع ومنهاج وذا الامر والتوحيد كفى حمدان ها؟ لا لا قطعا قطعا. قطعا انها قطعا جميعا متفقون طرا قطعا احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:10:40

ثم يتبع ذلك اصنان عظيمان. احدهما تعريف الطريق الموصل اليه وهي شريعته المتضمنة لامره ونهيه والثاني تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم اعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصل اليه. واعرفهم ثم يتبع ذلك يعني بعد معرفة - 00:11:15

هذا الأمر العظيم وهو ما يتعلق بتوحيد الله وطاعته وعبادته ما يتعلق بتوحيد الله تعالى وافراده بالعبادة يتبع اصلا او احدهما تعريف تعريف الطريق الموصي اليه كيف تصل الى الله عز وجل - 00:11:38

هذا يكون عن طريق الشريعة المتضمنة الامن والنهي. الثاني ان يعرف السالكين ما لهم بعد الوصول من النعيم المقيم لاجل ان يعرفوا ان لهذا العمل ولهذا الطريق غاية وليس المعنى انك تتعبد لله فقط ثم تموت لا - 00:11:56

هذا من من مما يحفز ويشجع على الطاعة ان يعرف الانسان ثمرتها وغايتها ونتائجها لانه في كل عمل ولله المثل الاعلى لو قلت لشخص اعمل كذا من غير ان تحفزه - 00:12:15

يعني مثلا قلت للطلاب من يحل الواجب سوف اكافئه بكذا وكذا. تجد ان الجميع يحل الواجب او من تفوق في الامتحان من ادى الاختبار بتفوق ساكافئه بكذا وكذا تجد ان الجميع يحرص على التفوق - 00:12:37

لكن اذا قلت من حل الاختبار سوف اشكره فقط ليس كهذا او قلت من او قلت حلوا الواجب من غير ان تذكر حافزا هذا ما يكون دافع ولهذا تجد ان الاحاديث بل في القرآن والسنة تجد انه يأمر بالعمل ويرتب على العمل ثوابا - 00:12:54

من قال كذا وكذا حصل له كذا. من فعل كذا حصل له كذا لماذا يذكر الثواب؟ لان الثواب مما ايش يشجع ويحفز على العمل وعلى الاستمرار في العمل لان الانسان قد يعمل ثم يمل ويكل - 00:13:17

فاذا تذكر الثواب ها شجعه ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصل اليه. واعرفهم بحال السالكين عند القدوم عليه. ولهذا سمى الله ما انزله على رسوله روحا لتوقف وهذا للعلماء رحمهم الله اعرف الناس بالله عز وجل اتباعهم للطريق الموصل اليهم - 00:13:37

واعرفهم بحال السالكين عند القدوم عليه. ولهذا سمى الله ما انزله على رسوله روحا بتوقف الحياة الحقيقية عليه. ونورا بتوقف الهداية عليه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فقال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. وقال تعالى - 00:14:02

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما يلقي الروح رفيع الدرجات ذو العرش. يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده كاتبين المؤمنون عندكم غلط مكتوب المؤمنون لا لا مي بالمؤمنون - 00:14:26

معروف موجود عندك المؤمنون موجود عندك المؤمنون الحمد لله عنا انه خاتم رسم المصحف ولا يمكن يختم الاية بعد؟ هذا من مزايا من مزايا طباعة الكتب يوجد رسم المصحف لان وجود رسم المصحف - 00:14:49

يعني اه يبعد مسألة ماذا الخطأ لانه لو كتبها كتابة كثيرا ما يقع الخطأ طيب يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. كما قال عز وجل الله كما نعم يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. فالله تعالى - 00:15:15

يصطفي من عباده من يشاء. الله يصطفي من الملائكة لا لا الاية اللي فيها اصطفاء الرسل نعم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. نعم قال رحمه الله وقال تعالى - 00:15:31

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك تهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور - 00:16:01

هنا امران اولا في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم اثبت الله عز وجل هنا الهداية للرسول صلى الله عليه وسلم وانه يهدي مع انه سبحانه وتعالى نفاها في سورة القصص - 00:16:19

فقال انك لا تهدي من احببت فكيف الجمع بينهما؟ نقول الجمع بينهما ان الهداية نوعان بداية دلالة وارشاد هذه يملكها كل احد. فكل من هدى شخصا ودل شخصا فكل من دل شخصا وارشد شخصا فقد هداه - 00:16:37

ولهذا اثبتها الله عز وجل في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم والنوع الثاني من الهداية هداية توفيق وهذه بيد الله عز وجل

فانت قد تدل وترشد ولكن الله لا يهديه - 00:17:00
وهداية التوفيق بيد الله كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الامر الثاني في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الله اضاف الصراط الى نفسه - 00:17:18
مع انه اضيف الى العباد في قوله من مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين في سورة الفاتحة الى السالكين وهنا اضافه - 00:17:39
اليه سبحانه وتعالى ولا منافاة فهو سبحانه وتعالى اضاف الصراط اليه باعتبار انه هو الذي وضعه واضاف الصراط الى عباده الصالحين باعتبار انهم يسلكونه اذا الاظافة اضافته الى الله باعتباره - 00:18:00
واضعا له هو الذي وضع واضافته الى الذين انعم عليهم باعتباري انهم هم الذين يسلكونه. نعم. احسن الله اليك. قال قال رحمه الله فلا روح الا فيما جاء به الرسول ولا نور الا في الاستضاءة به - 00:18:21
وهو الشفاء كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء فهو وان كان هدى وشفاء مطلقا لكن لما كان المنتفع بذلك هم المؤمنون خصوا بالذكر والله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فلا هو. نعم. قال وهو الشفاء - 00:18:43
قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم بينة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. فهو شفاء مطلقا حتى للكافر ولهذا لو رقي به الكافر لانتفع - 00:19:03
لكن لكن الذي ينتفع به كمال الانتفاع هم المؤمنون احسن الله اليك. قال رحمه الله والله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ولا هدى الا فيما جاء به ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به. بالهدى وبالحق. الهدى هو العلم النافع - 00:19:20
ودين الحق هو العمل الصالح بعثه بالهدى ودين الحق. الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح فلا هدى الا فيما جاء الهدى لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:19:45
وهو واعظمها هو القرآن الكريم. فهو قودا كما قال عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء ولكنه يكون هدى ونورا لمن تدبره - 00:20:07
وعمل به لمن تدبره وعمل به ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة الوسطية من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق - 00:20:28
وقال تلميذه ابن القيم رحمه في النونية فتدبر القرآن ان رمت الهدى. فالعلم تحت تدبر القرآن المعنيان متقاربان لكنهما يختلفان لفظا يعني لا فرق بين قوله من تدبر القرآن طالبا هدى منه تبين طريق الحق وبين - 00:20:48
ابن القيم فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبروا تدبروا القرآن - 00:21:14